قرى الخليل المدمرة

برقوسية

أحد قبور القرية وفوقه شاهد عليه نقش (أيار/مايو ١٩٨٧) [برقوسيا]

كانت القرية تنهض على تل ينحدر من السفوح الغربية لجبال الخليل في اتجاه الشمال الغربي. وكانت الطريق الترابية، التي تتحول إلى طريق فرعية عند قرية صمّيل في الجنوب الغربي، تصل قرية برقوسيا بالطريق العام الممتد بين مدينة المجدل (على الساحل) ومدينة الخليل. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت برقوسيا قرية متوسطة المساحة، لها شكل مخمس الأضلاع، وكانت منازلها مبنية بالحجارة والطين. في العقود الأولى من هذا القرن تقدم البناء بخطوات بطيئة، وكان معظم هذا التمدد في الجهة الشمالية على جانبي الطريق المؤدية إلى قرية بعلين في الشمال الغربي. لكن في الأعوام الأخيرة من الانتداب البريطاني، انتقلت إحدى حمولتي القرية نحو كيلومتر في اتجاه الجنوب، فامتد شكل القرية جنوباً جرّاء ذلك. وكان في القرية بعض المتاجر الصغيرة ومسجد صغير. وكان أطفال القرية يؤمون مدرسةً في قرية تل الصافي، التي تقع إلى الشمال الغربي، وكان ثمة إلى الغرب من القرية بئر تمدّ سكانها بمياه الشرب

منذ نهاية القرن التاسع عشر. أمّا اقتصاد القرية فكان يعتمد على الزراعة البعلية، وكان سكانها يزرعون الحبوب بصورة رئيسية، لكنهم اعتنوا أيضاً بزراعة الفاكهة. في 1945/1944، كان ما مجموعه 2460 دونماً مخصصاً للحبوب، و 28 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين. وكان سكان برقوسيا يربون الغنم والماعز، فضلاً عن اشتغالهم بالزراعة.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت برقوسيا في 9–10 تموز/ يوليو 1948، خلال الفترة الفاصلة بين هدنتي الحرب.

القريه اليوم

لم يبق أي من منازل القرية. ويشاهَد بعض القبور التي يفصل بينها نبات ذيل الفأر والخبيزة؛ وفوق أحد هذه القبور شاهد عليه نقش. وثمة أيضاً بقايا بئر. وتنبت في أرجاء الموقع أنواع عدة من الأشجار، منها النخيل. ويستخدم الموقع مرعى لأغنام المزارعين الإسرائيليين، الذين يزرعون الكرمة وأشجاراً مثمرة مرة أخرى.

المستعمرات المقامه على اراضيها

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية. أما مستعمرتا سغولا ونحلا فتقعان قريباً منها إلى الجنوب الغربي، وهما على أراضي صميل، عبر الحدود بين قضائي الخليل وغزة.

بيت جبرين

كانت القرية قائمة على أرض مستوية في السفوح الغربية لجبال الخليل، إلى الجنوب من واد يحمل اسمها: وادي بيت جبرين. وقد سهّل وجود الوادي إنشاء الطرق، ووضع القرية على تقاطع طرق تؤدي

إلى الخليل والقدس والرملة والفالوجة (قضاء غزة). كانت بيت جبرين بلدة عريقة في القدم، وكان اليهود يطلقون عليها اسم بيت غُفرين. كانت بيت جبرين قرية في ناحية غزة، وعدد سكانها 275 نسمة، يؤدون الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والسمسم، بالإضافة إلى عناصر أُخرى من الإنتاج كالماعز وخلايا النحل. وذكر الرحالة الصوفي الشامي، مصطفى البكري الصديقي، أنه تجوّل في المنطقة في أواسط القرن الثامن عشر، وأمضى ليلة ممتعة في بيت جبرين.

في نهاية القرن التاسع عشر، كانت بيت جبرين قرية كبيرة مبنية بالحجارة والطين، وقائمة في موقع حصين على منحدر أحد الأودية. وكانت بساتين الزيتون تمتد عبر الوادي إلى الشمال. وكانت القرية، التي قُدر عدد سكانها في ذلك الوقت بـ 900–1000 نسمة في سنة 1912، وأنها كانت تحتل ثلث الموقع القديم.

في أثناء الانتداب، كانت بيت جبرين مركزاً تجارياً ومرفق خدمات لقرى المنطقة. وكان سكانها كلهم من المسلمين، وفيها مدرستان وعيادة طبية وموقف للباصات ومركز للشرطة وكان يقام فيها كل ثلاثاء سوق أسبوعية تجذب الزبائن من القرى المحيطة. وكان سكان بيت جبرين يزرعون الحبوب والفاكهة. أمّا شجر الزيتون، فكان يُغرس في منطقة كثيرة التلال تحيط بالقرية. وكانت الزراعة بعلية في معظمها. في 1945/1944، كان ما مجموعه 30613 دونماً مخصصاً للحبوب، و2477 دونماً مروياً أو مستخدَماً للبساتين. وقد كشف علماء الآثار، الذين يعملون في موقع بيت جبرين، عن أرضيتين من الفسيفساء لكنيستين يعود تاريخهما إلى القرنين الرابع للميلاد والسادس للميلاد، هذا بالإضافة إلى كهوف كانت آهلة من قبل، ومدافن، وأبراج حمام.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريه في 29 تشرين أول، 1948

القريه اليوم

كل ما بقي منها مسجد، ومقام مجهول الاسم، وبضعة منازل. المسجد بناء حجري مسطّح السقف، له نوافذ عالية مقوّسة من جميع جهاته، وله أبواب مقوّسة الأعلى أيضاً، وله في الجهة الخلفية رواق واسع القنطرة تعلوه قبة. والمسجد محاط بالنباتات البرية. أمّا المنازل الباقية فبعضها يقيم فيه اليهود، وبعضها الآخر مهجور. وقد حُوّل أحدها– وهو بناء حجري مؤلف من طبقتين، وله باب مستطيل وتنتصب منازل إسرائيلية مسبقة الصنع قرب المقام المهجور. وبات موقع القرية مغطى بالأعشاب الطويلة والشجيرات ونبات الصبّار وأشجار الكينا، في حين أصبحت المنطقة الغنية بالآثار موقعاً يجتذب السياح.

المستعمرات المقامه على اراضيها

في سنة 1949، أُنشئت مستعمرة بيت غُفرين على أراضي القرية، إلى الشمال من موقعها.

بيت نتّيف

كانت القرية تنهض على إحدى قمم المنطقة الغربية من جبال الخليل، مشرفةً على امتداد ساحلي في الغرب، ومواجهة سلسلة من الجبال في الشرق. كانت بيت نتيف تبعد كيلومتراً واحداً إلى الشمال من طريق بيت جبرين–بيت لحم العام. وكانت طرق فرعية تصلها بعدد من القرى الأخرى في المنطقة.

كانت بيت نتيف قرية من ناحية القدس (لواء القدس)، ويسكنها 572 نسمة، يؤدون الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والزيتون والفاكهة، بالإضافة إلى عناصر أخرى من الإنتاج كالماعز وخلايا النحل. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت بيت نتيف تشمخ عالياً على جبل مسطّح القمة بين واديين فسيحين، وكانت محاطة ببساتين الزيتون، بينما كان الواديان دونها مزروعين ذرة.

كان شكل القرية العام على هيئة نجمة، بأحيائها المنفصلة وشوارعها العريضة. وكان سكانها من المسلمين لهم فيها مسجد ومقامات عدة، أبرزها مقام لشيخ يدعى ابراهيم. وكان فيها أيضاً مدرسة ابتدائية، ومتاجر منتشرة في الأحياء كافة. وكان سكانها يستمدون مياه الشرب من ثلاث آبار تقع عند أطراف القرية. وكانوا يعتمدون في معيشتهم على المزروعات البعلية وتربية المواشي، ويزرعون الحبوب والخضروات والأشجار المثمرة، كالكرمة والزيتون. في سنة 1944، كان ما مجموعه 20149 دونماً مخصصاً للحبوب، و688 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين. وكانت القرية موقعاً أثرياً يشتمل على كهوف وصهاريج وأرضيات من الفسيفساء وآثار طريق روماني.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريه في 21تشرين أول، 1948

القريه اليوم

تتبعثر أكوام من الأنقاض، التي أزاحتها الجرافات، على مساحة كبيرة. وتنتصب ست دعائم فولاذية وسط الأنقاض في مركز الموقع. وتشاهَد بين الركام، أيضاً، بقايا مداخل منازل مقوّسة. وثمة قبران كبيران مفتوحان في الركن الشمالي الشرقي، ويبدو ما فيهما من عظام جلياً للعيان. وثمة إلى الشرق من الموقع رقعة يغطيها، بشكل متباعد، نبات الصبار وشجر الخروب والزيتون.

المستعمرات المقامه على اراضيها

انشئت أربع مستعمرات على أراضي القرية: نتيف هلامد– هي في سنة 1949، وكل من إفيعيزر وروغليت ونفي ميخائيل في سنة 1958.

تلّ الصافي

كانت القرية تنتصب على قمة تل يرتفع عن سهل نحو 100 متر، على الطرف الجنوبي لوادي عجّور، في السفوح الغربية لجبال الخليل. وكانت طريق فرعي تصلها بالطريق العام الممتد بين المجدل وطريق القدس–يافا العام الذي كان يمر إلى الشمال الغربي منها.
كانت تل الصافي قرية في ناحية غزة، وعدد سكانها 484 نسمة. وكانت تؤدي الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والفاكهة والسمسم، بالإضافة إلى عناصر أخرى من الانتاج كالماعز وخلايا النحل.

في أواخر القرن التاسع عشر كانت تل الصافي قرية مبنية بالطوب، ولها بئر في الوادي الواقع إلى الشمال منها. وكانت منازلها، المبنية بالحجارة المتماسكة بملاط من الطين، تنتشر على جوانب الطرق المتداخلة داخل القرية وخارجها، متخذة شكل نجم.

كانت سكان تل الصافي من المسلمين، ولهم فيها سوق ومسجد ومقام لولي محلي يدعى الشيخ محمد. وكانوا يستمدون المياه للاستعمال المنزلي من بئر. أمّا مورد المواشي، ولا سيما الغنم والماعز. وكانت الأراضي الزراعية وعرة في مواضع ومستوية في مواضع أخرى، تُزرع فيها الحبوب والخضروات والفاكهة، كالعنب والتين واللوز. وكانوا يستنبتون الزيتون في 521 دونماً. في سنة 1944، كان ما مجموعه 19716 دونماً مخصصاً للحبوب، و696 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريه في 9تموز، 1948

القريه اليوم

تغطي النباتات البرية– ولا سيما ذيل الفار والشوك– الموقع، ويتفرق في أنحائه نبات الصبار وبعض أشجار النخيل والزيتون. وثمة بقايا بئر وحيطان بركة متداعية. أمّا الأراضي المجاورة، فيستنبت المزارعون الإسرائيليون فيها الحمضيات ودوّار الشمس والحبوب. ويضرب قوم من البدو خيامهم في الجوار أحياناً.

المستعمرات المقامه على اراضيها

خربة أمْ برج

حائط فيه مدخل مقوَّس (حزيران/يونيو ١٩٩٠) [خربة أم برج]

كانت القرية تنهض على قمة تل، مشرفة على رقعة واسعة من الأرض في الجهات الأربع. وربما كان اسمها مشتقاً من برج كان منتصباً في مركز الموقع. في أواخر القرن التاسع عشر، وصفت خربة أم برج بأنها قرية خَرِبَة يتوسطها برج مركزي ومن الجائز أن يكن اسمها القديم، الذي لم يُحفظ لنا، وكانت طريقان ترابيتان تصلان القرية بالطريق العام الممتد بين بيت جبرين والخليل، وبطريق عام آخر يمتد في اتجاه الشمال الشرقي، من بيت جبرين إلى طريق القدس- يافا العام. كما كانت مسالك ودروب جبلية تصلها بقرى المنطقة الأُخرى، مثل دير نخاس وصوريف ونوبا.

كانت خربة أم برج، تمتد على محور شرقي-غربي، وكانت منازلها مبنية بالحجارة. وكان سكانها، وهم من المسلمين، يستمدون مياه الشرب من ثلاث آبار تقع في الركن الشمالي من الموقع. وكانت

المزروعات البعلية وتربية المواشي مورد رزق سكانها الرئيسي؛ فكانوا يزرعون الحبوب والأشجار المثمرة، كالزيتون والكرمة. في 1945/1944، كان ما مجموعه 3546 دونماً مخصصاً للحبوب، و28 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين. وكانت القرية خَرْبة غير آهلة أصلاً، وفيها حيطان وصهاريج وكهوف وصخور منحوتة. وكان ثمة في الأراضي التابعة لها 20 خربة.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريه في 28/تشرين الأول/أكتوبر 1948.

القريه اليوم

تتلاصق المنازل المتداعية الباقية، بعضها ببعض. وتبدو نوافذها وأبوابها جلية للعيان، على الرغم من زوال السقوف وأجزاء من الحيطان. وتنتصب قنطرة كبيرة وسط بقايا المنازل هذه. وثمة بناء كبير مهجور (كان يحتوي سابقاً على مضخة للري) عند أسفل التل في الجهة الغربية من القرية، وله مدخل من جهته الشرقية؛ وقد نبتت شجرة خروب داخله، وفي جواره بركة وبئر. ويشاهَد بعض الكهوف التي كانت آهلة فيما مضى، عند الطرفين الشمالي والشمالي الشرقي للموقع؛ وينبت الصبار في طرفه الجنوبي

المستعمرات المقامه على اراضيها

في سنة 1982، أُسست مستعمرة نحوشا على أراضي القرية، إلى الغرب من موقعها.

الدوايمة

كانت القرية تنتشر على قمة تل صخري عريض، في الجهة الغربية من جبال الخليل. وكانت تشرف على وادي قبيبة من الشمال، وتطل على مشهد جبال عالية من الشرق. ومع أن المنطقة، في مجملها، تنحدر بصورة عامة نحو السهل الساحلي الجنوبي، إلا أن ذلك لم يكن يبدو بوضوح من داخل القرية، لأن التلال الواقعة إلى الغرب منها كانت تحجب منظر السهل. وكانت طريق فرعية تصل الدوايمة بقرية

إدنا في الشمال الشرقي، كما كانت طريق فرعية أُخرى تصلها بقرية القبيبة في الشمال الغربي، ثم تفضي إلى طريق الفالوجة بيت جبرين العام.

في أواخر القرن التاسع عشر، كانت الدوايمة تنهض على تل صخري تمتد دونه بساتين الزيتون. وثمة على تل آخر أعلى منه، إلى جهة الغرب، مقام تعلوه قبة بيضاء.

كان سكان الدوايمة من المسلمين، لهم فيها مقامات عدة، أهمها مقام لشيخ يدعى علي. وكان لهذا المقام فناء واسع وبعض الغرف وقاعة كبيرة للصلاة، وكان محاطاً بأشجار التين والخروب ونبات الصبار.

وكان هذا المقام يجتذب ا لزوار من القرى المجاورة. كانت القرية على شكل نجمة؛ وهو ما أتاح للبناء أن يتمدد في الاتجاهات كلها، ولا سيما إلى الشمال الشرقي والشمال الغربي على جوانب الطريقين المشار إليهما أعلاه. وكانت المتاجر تنتشر داخل الأحياء المجاورة لمركز القرية، التي كانت منازلها مبنية بالحجارة والطين ويفصل بعضها عن بعض دروب وأزقة ضيقة أما منازلها الأقدم عهداً، فكانت متجمعة بعضها قرب بعض، وتجتمع العائلات فيه مساءً وفي المناسبات الخاصة. ومع تمدد القرية أخذ السكان يبنون منازل جديدة خارج وسطها المركزي. وكنت هذه المنازل الجديدة أوسع مساحة، وتبنى بحجارة مطلية بالكلس الأبيض. وكان لبعضها حيطان حجرية سميكة تدعى الجِداري (من جدار). كما كانت هذه المنازل متفرقة بعضها عن بعض. كان في الدوايمة مدرسة ابتدائية فتحت أبوابها في سنة 1937. وكان السكان يستمدون قسماً من مياه الشرب من آبار تتجمع مياه الأمطار فيها. وفي الأربعينات، حفر سكانها ثلاث آبار إضافية وأنشأوا خلال الفترة نفسها، صهاريج عدة لتجميع مياه الأمطار.

كانت المزروعات البعلية عماد اقتصاد الدوايمة. واشتملت المحاصيل الأساسية على أنواع عدة من الحبوب، ولا سيما القمح والشعير والذرة؛ هذا فضلاً عن الخضروات والفاكهة كالتين والعنب. في 1945/1944، كان ما مجموعه 21191 دونماً مخصصاً للحبوب، و1206 دونمات مروية أو مستخدَمة للبساتين. وكانت أشجار كثيرة، منها السنديان والسويد، تنبت في الوعر المحيط بالقرية.

كانت تربية المواشي ذات أهمية أيضاً لاقتصاد القرية. فقد كان في الدوايمة 27 عشيرة. وكانت كل عشيرة تملك بين 200 و300 رأس ماعز أو غنم، وبعض الإبل والبقر. وكان سكان القرية يرعون مواشيهم في مساحات واسعة من أرض مجاورة غير مزروعة. بالإضافة إلى الزراعة وتربة المواشي، اشتغل السكان بالغزل وحياكة الخيم والأكياس لتخزين الحبوب. كما اشتغلوا بدباغة جلود الحيوانات وصنع السلال لبيعها في السوق. وكان في الدوايمة ما بين ثلاثين وخمسين متجراً صغيراً، وعشرة قصابين، وطاحونتا قمح

احتلالها وتهجير سكانها

كانت الدوايمة خلال الحرب مسرحاً لمجزرة من كبرى المجازر غير المعروفة جيداً. وأن المجزرة وقعت في 29 تشرين الأول/أكتوبر 1948، حيث تم احتلال القريه

القريه اليوم

سُيّج الموقع، وبُني في مركزه (الذي سوي بالأرض) زريبة للبقر، وقن للدجاج، وأهراء للحبوب. ويحتوي القسم الجنوبي من الموقع على مصاطب حجرية، وبقايا منزل. بينما يحتل القسم الشرقي منه أحد أحياء المستعمرة. وينمو الصبار مع كثير من أشجار الخروب والزيتون على منحدرات الموقع.

المستعمرات المقامه على اراضيها

بُنيت مستعمرة أماتسيا، التي أُسست في سنة 1955، على أنقاض الدوايمة.

دير الدبان

كانت القرية تقع على تل منحدر في آخر السفوح العربية لجبال الخليل. وكان ثمة طريقان فرعيتان تصلانها بالقريتين المجاورتين: عجّور من ناحية الشمال الشرقي، وتل الصافي من ناحية الشمال الغربي.

وكانت هاتان الطريقان تفضيان في النهاية إلى الطرق العامة التي تصل مدن الخليل والرملة وغزة والقدس بعضها ببعض. كانت دير الدبان قرية في ناحية القدس (لواء القدس)، وعدد سكانها 396 نسمة، يؤدّون الضرائب على القمح والشعير وشجر الزيتون والكرمة والأشجار المثمرة، بالإضافة إلى الماعز وخلايا النحل. في العصر الحديث، كان سكان القرية من المسلمين.

وكانت الزراعة البعلية عماد اقتصادهم، تليها تربية المواشي. وكانوا يزرعون الحبوب مرتين في السنة: مرة في الصيف، ومرة في الشتاء. وكذلك كانوا يقسمون الأرض، جرياً على عاداتهم، إلى قسم شرقي وآخر غربي، فيزرعون قسماً خلال فصل ما ويتركون القسم الآخر مراحاً. كما غُرست، بالتدريج في الأرض المجاورة للموقع مباشرة أشجار التين والكرمة، الخضروات فيها. في 1945/1944، كان ما مجموعه 5358 دونماً مخصصاً للحبوب.

وكانت المواشي ترعى في الأرض غير المزروعة. وقد بنيت دير الدبان فوق موقع أثري يحوي أُسس أبنية دارسة، وأرضيات من الفسيفساء، ومدافن ومعاصر منقورة في الصخر.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت بتاريخ 23–24 تشرين الأول/أكتوبر 1948، في أثناء الهجوم الذي شن في اتجاه الشمال.

المستعمرات المقامه على اراضيها

كانت مستعمرة لوزيت، التي يتألف سكانها من يهود مغاربة، قد أُنشئت إلى الشمال الشرقي من موقع القرية في سنة 1955.

دير النخّاس

منظر عام لموقع القرية (أيار/ مايو ١٩٨٧) [دير نخاس]

كانت القرية مبنية على قمة تل تمتد تحته طبقة كلسية قاسية، ومشرقةَ على وادي بيت جبرين من الجهة الشمالية. وكانت تقع في الجهة الجنوبية من طريق الخليل–بيت جبرين– المجدل العام، وتصلها عدة

طرق فرعية بالقرى المجاورة، كانت دير نخاس قرية في ناحية الخليل (لواء القدس)، وعدد سكانها 72 نسمة. وكانت تؤدي الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والزيتون، بالإضافة إلى عناصر أُخرى من الإنتاج كالماعز وخلايا النحل.

في أواخر القرن التاسع عشر، كانت دير نخاس قرية صغيرة جاثمة على تل شاهق، ومشرفة على وادٍ من جهة الشمال. وكانت تمتد بشكلها المستطيل في موازاة الطريق المؤدية إلى الخليل. وكان سكانها، وهم من المسلمين، يبنون منازلهم بالحجارة، ويرسلون أولادهم إلى مدارس القرى المتاخمة. وكانوا يعتاشون من الزراعة وتربية المواشي، وينتجون أنواعاً عدة من الغلال، ولا سيما القمح والعنب والزيتون.

في 1945/1944، كان ما مجموعه 4887 دونماً مخصصاً للحبوب، و362 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين. وكان ينبت في الوعر المحيط بالقرية الغابات والأجمات والأعشاب البرية، وكانوا يستخدمون تلك المساحات مرعى للأغنام والماعز. كما كانت دير نخاس تقع في منطقة غنية بالمواقع الأثرية؛ إذ كان ثمة في مساحة الخمسة عشر ألف دونم تقريباً، التابعة للقرية، نحو 15 موقعاً اثريا

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت دير نخاس في 29 تشرين الأول/أكتوبر 1948. وفي اليوم نفسه، ارتكب الإسرائيليون مجزرة في قرية الدوايمة المجاورة.

القريه اليوم

لم يبق من القرية إلاّ بضعة منازل مهجورة، وأنقاض منازل أُخرى. أحد المنازل المهجورة مبني بالأسمنت، وله نوافذ مستطيلة وسقف مسطح، وهو معلّم بكتابات عربية وقائم وسط الحشائش والأعشاب البرية الطويلة. وثمة كثف مسيّج. أمّا الأراضي المحيطة فيستغلها المزارعون الإسرائيليون.

المستعمرات المقامه على اراضيها

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية. أما مستعمرة نحوشا، التي أُسست في سنة 1982 على أراضي خربة أم برج، فتقع على بعد نحو 3 كلم بخط مستقيم نحو الغرب.

زِكْرِين

أنقاض حجرية من القرية (أيار/ مايو ١٩٨٧) [زكرين]

كانت القرية تقع في أقصى الامتداد الشرق للسهل الساحلي الجنوبي، قريباً من السفوح الغربية لجبال الخليل. وكانت طريق فرعية، تمر بكدنا، تصلها ببيت جبرين من جهة الجنوب الشرقي. كما كان ثمة طريق فرعية أُخرى تمتد من زكرين، فتمر بقرية عجّور وصولاً إلى طريق عام يمضي في اتجاه الشمال الشرقي من بيت جبرين، ويتقاطع مع طريق القدس–يافا العام، كانت زكرين قرية في ناحية غزة ، وعدد سكانها 220 نسمة. وكانت تؤدي الضرائب على عدد من الغلال، كالقمح والشعير والسمسم والفاكهة وكروم العنب. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت زكرين قرية مبنية بالحجارة ومحاطة بالحدائق، وتستمد مياهها من عدة آبار تقع في الوادي إلى الشمال منها.

كان سكان القرية الحديثة من المسلمين. وكانت منازلهم المبنية بالحجارة والطين والخشب تنتشر على جوانب طريقين تؤدي إحداهما إلى بيت جبرين، والأخرى إلى دير الدبان. وكان فيها آبار ضحلة تتجمع فيها مياه الأمطار والمياه التي تجري في الوادي؛ فكان سكان القرية يستخدمون مياهها للشرب والري والبناء. وكانت البئر الواقعة في وادي بيسيا المصدر الرئيسي لمياه الشرب. وكان سكان زكرين يشتغلون بالزراعة وتربية الحيوانات، وكانوا يزرعون الحبوب والخضروات والزيتون. في 1945/1944، كان ما مجموعه 15058 دونماً مخصصاً للحبوب. وكانت الأشجار والشجيرات والأعشاب البرية تنبت في الجزئين الجنوبي والجنوبي الشرقي من أراضي القرية، وتستخدم مرعى للمواشي.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت زكرين في 22–23 تشرين الأول/أكتوبر 1948، فضلاً عن بضع قرى في منطقة الخليل.

القريه اليوم

يحتوي الموقع الذي نمت فيه الأعشاب والشجيرات والنباتات البرية الأخرى، على بعض أشجار الزيتون والخروب. ويتسم الموقع أيضاً بالمصاطب الحجرية المبتورة التي انتشر نبات الصبار على جزء منها. ويزرع الفلاحون الإسرائيليون بعض الأراضي المحيطة قمحاً، بينما يستخدمون الباقي مرعى للمواشي

المستعمرات المقامه على اراضيها

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية. أما بيت نير، التي أُنشئت في سنة 1955، فتقع على أراضي كدنا، على بعد 3 كلم تقريباً إلى الجنوب من موقع القرية.

رعْنة

كانت القرية تقع على المنحدرات الشرقية للسفوح الغربية لجبال الخليل. وكانت طريق فرعية تمر عبرها فتصلها بقريتي كدنا وبيت جبرين من الناحية الجنوبية. وكانت هذه الطريق تؤدي من ناحية الشمال الغربي إلى قريتي دير الدبان وعجّور، وتفضي في النهاية على طريق القدس–يافا العام. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت قرية رعنا مبنية بالحجارة والطين، وفيها بركة وحدائق. وكان سكانها مسلمين، ومنازلهم مبنية بالحجارة ومسقوفة بالخشب والطين وكانت الحبوب أهم محاصيلها، لكن سكانها كانوا يزرعون أيضاً الكرمة والخرّوب والزيتون في أواخر فترة الانتداب. في 1945/1944، كان ما مجموعه 5882 دونماً مخصصاً للحبوب، و112 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت رعنا في 22–23 تشرين الأول/أكتوبر 1948.

القريه اليوم

سُيّج الموقع بأسلاك شائكة، ويغطي نبات الصبّار جزءاً منه، ولا سيما حيث التربة كلسية، وتتفرق فيه أش في سنة 1946، أُنشئت مستعمرة غلؤون على ما كان تقليدياً من أراضي القرية.جار الخروب. ولم يبق هناك أية منازل أو أنقاض.

زكرية

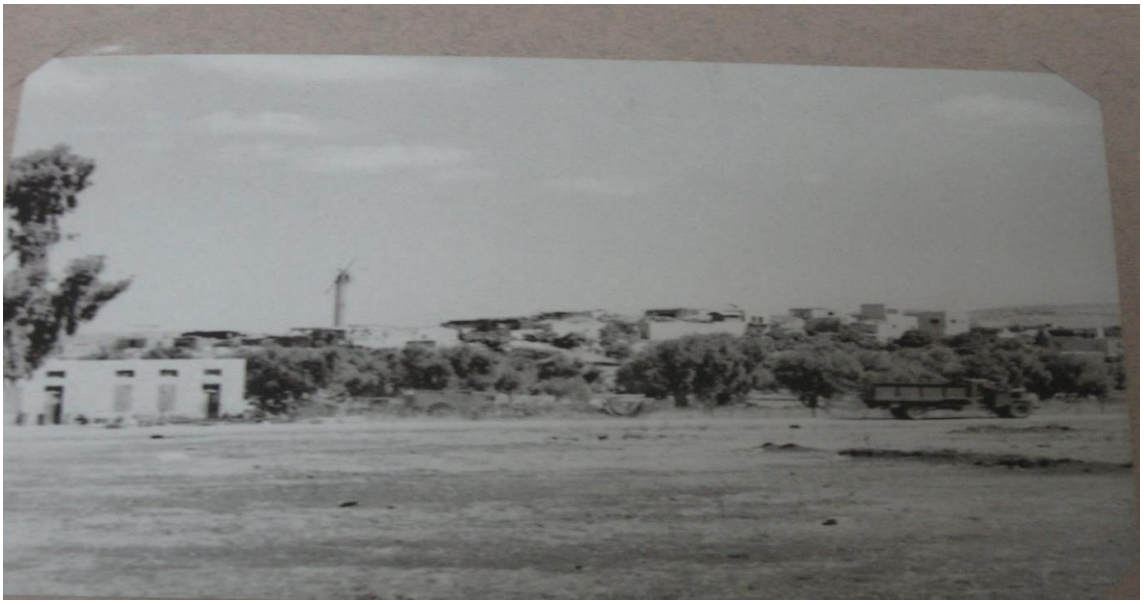

كانت القرية قائمة على السفوح الغربية لجبال الخليل، ومبنية على أرض متموجة تنبسط تحتها طبقة من الصخور الكلسية البيض الطرية التي يعود تاريخها إلى العصر الجيولوجي الأيوسيني. وكانت تجاور الطريق الممتد بين بيت جبرين وطريق القدس–يافا العام، والتي كانت تصلها بطرق فرعية أخرى، وتؤدي إلى بيت لحم وإلى عدد من القرى، مثل دير الدبان وعجّور وتل الصافي. كانت زكريا قرية في ناحية القدس (لواء القدس)، وعدد سكانها 259 نسمة. وكانت تؤدي الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والزيتون، بالإضافة إلى عناصر أخرى من الإنتاج كالماعز وخلايا النحل.

في أواخر القرن التاسع عشر، كانت زكريا قائمة على منحدر واقع فوق واد منبسط فسيح محاط ببساتين الزيتون الواسعة. ومنازلها مبنية بالحجارة والطين. أما سكانها، فكانوا من المسلمين. وكانت الأجزاء القديمة من القرية تقع وسطها وفي حيها الشمالي وحيها الجنوبي. وكان مركزها يتكوّن من مسجد، ومقام

لشيخ يدعى حسن، وسوق ناشطة، ومدرسة ابتدائية. وقد امتدت القرية في العصر الحديث في الاتجاهات كلها، ولا سيما الشمال والجنوب. وكان سكانها يستمدون مياه الشرب من بئرين: بئر السفلاني التي حفرت قرب وادي عجّور، وبئر الصرارا إلى الشمال من القرية. كما كان بعض المياه يستمد من آبار منزلية كانت مياه الأمطار تُجمع فيها.

كانت الزراعة البعلية تشكل عماد اقتصاد القرية، وكانت الحبوب والفصوليا والفاكهة والزيتون أهم محاصيلها. في 1945/1944، كان ما مجموعه 6523 دونماً مخصصاً للحبوب، و961 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين؛ منها 440 دونماً حصة الزيتون. وكانت تربية الدواجن تأتي في المحل الثاني من اهتمام القرويين، الذين كانوا يرعون قطعان الغنم والماعز على منحدرات التلال والأودية، فتأكل مما ينبت فيها من أعشاب برية وحشائش. وكان في جوار القرية عدة مواقع أثرية قديمة؛ فعلى بعد كيلومتر إلى الجنوب الغربي كان تل زكريا الذي يرتفع 117 متراً فوق السهل. أمّا السهل الممتد إلى الشرق، فهو موقع وادي البُطم

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت زكريا في الأسبوع الأخير من تشرين الأول/أكتوبر 1948

القريه اليوم

بقي المسجد في الموقع ومجموعة من المنازل، بعضها مهجور وبعضها يقيم فيه يهود. وتغطي النباتات البرية معظم أرجاء الموقع. والمسجد في حال مزرية من الإهمال بعد أن نمت النباتات البرية على حيطانه وسطحه والأرض المحيطة به، ونُصب علم إسرائيلي على مئذنة. أحد المنازل التي يشغلها الإسرائيليون بناء حجري مؤلف من طبقتين، وحديد مشبّك. ويزرع الفلاحون الإسرائيليون قسماً من الأراضي المحيطة بالموقع.

المستعمرات المقامه على اراضيها

في سنة 1950، أنشئت مستعمرة زخاريا على أراضي القرية، بالقرب من موقعها.

زيْتا

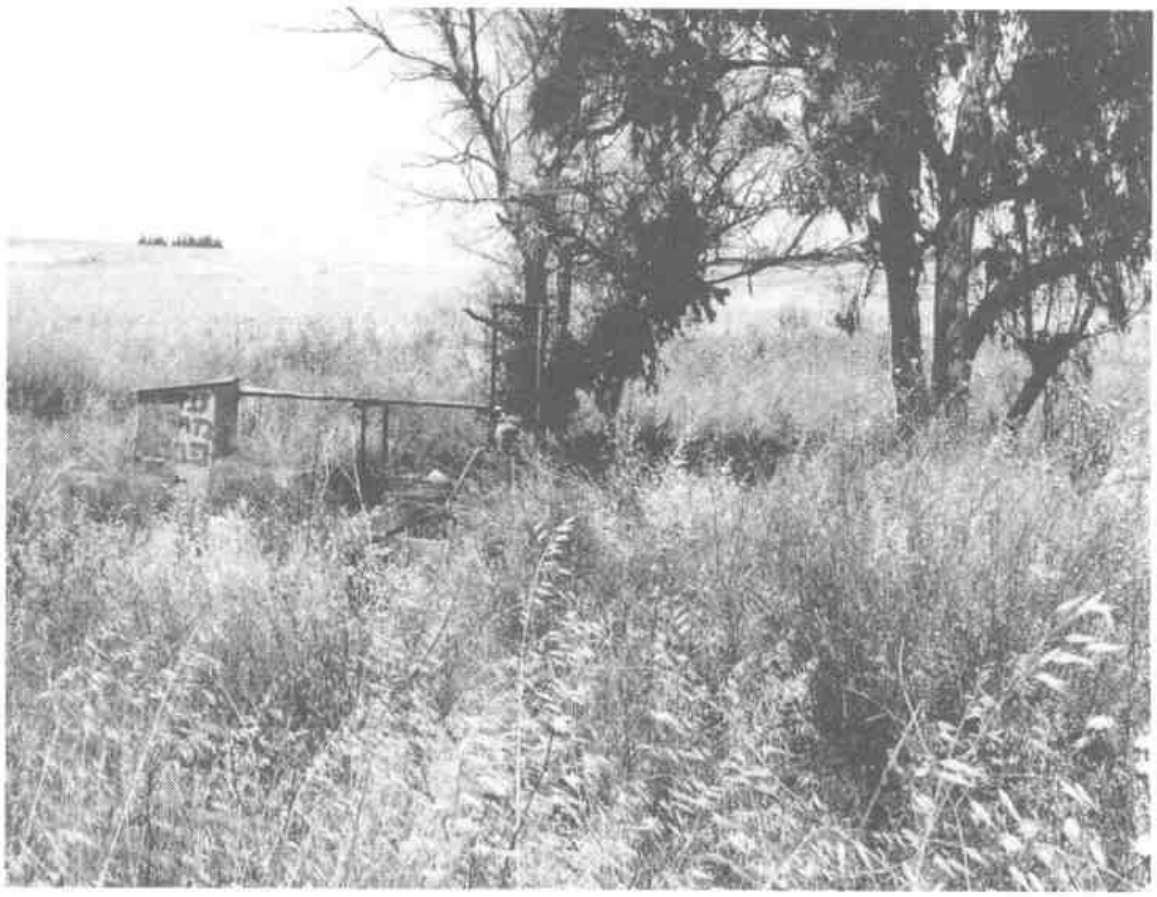

A village well, still in use today. (May 1987) [ZAYTA]

كانت القرية تقوم على تل يبعد كيلومتراً إلى الشمال من وادي زيتا. وكانت درب ترابية تصلها بعراق المنشية، الوقعة على الطريق العام الممتد من الشرق إلى الغرب، بين مدينة المجدل الساحلية وبيت جبرين. وكانت زيتا القديمة (خربة زيتا الخراب) تقع على بعد كيلومتر ونصف كيلومتر إلى الجنوب من القرية، على الضفة الجنوبية للوادي (وقد نُقل السكان إلى الموقع الجديد في زمن الانتداب، لأن مياه الوادي الآسنة كانت تولد الحشرات والأمراض، كانت زيتا قرية في ناحية غزة (لواء غزة)، وعدد سكانها 165 نسمة. وكانوا يؤدون الضرائب على القمح والشعير والماعز وخلايا النحل. في أواخر القرة التاسع عشر، وُصفت زيتا بأنها مزرعة صغيرة مبنية بالطوب، على طرف الوادي، وتحيط بها من جانبيها تلال منخفضة.

كانت قرية زيتا الجديدة تمتد على محور شمالي شرقي– جنوبي غربي، وكانت منازلها مبنية بالطين والخشب والقصب. وكان سكانها من المسلمين، ويستمدون مياه الشرب من آبار إرتوازية حُفر معظمها جنوبي القرية قرب وادي زيتا، حيث كانت المياه الجوفية قربة من سطح الأرض وكان ثمة بئر أخرى

شمالي زيتا. كما كان سكانها يشتغلون بالزراعة البعلية وتربية المواشي، ولا سيما الغنم والماعز. وكانوا يزرعون الحبوب في مساحات واسعة، ويستعملون الأراضي الباقية مرعى لمواشيهم. في 1945/1944، كان ما مجموعه 3027 دونماً مخصصاً للحبوب.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريه في 17–18 تموز/يوليو 1948.

القريه اليوم

ما من أثر لمنازل القرية، ولم يبق منها إلاّ بئر ما زالت تُستعمل. وتغطي الأعشاب الطويلة والأزهار البرية والأشجار جزءاً من الموقع، بينما يزرع الفلاحون الإسرائيليون الأراضي المحيطة.

المستعمرات المقامه على اراضيها

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية.

عجّور

كانت القرية تنتشر على رقعة كثيرة التلال، في السفوح الغربية لجبال الخليل. وكانت طريق فرعية تصلها بالطريق العام الممتد بين بيت جبرين وطريق القدس–يافا العام. ، كانت عجور قرية في ناحية غزة (لواء غزة)، وعدد سكانها 193 نسمة. وكانت تؤدي الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والفاكهة، بالإضافة إلى عناصر أخرى من الإنتاج والمستغَلات كالماعز وخلايا النحل وكروم العنب.

في أواخر القرن التاسع عشر، كانت عجور قرية صغيرة فيها بعض أشجار الزيتون. وكان سكانها في معظمهم من المسلمين، ومنازلها متجمعة بعضها إلى بعض، وإن كان عدد منها ينتشر على امتداد جانبيها الغربي والجنوبي. وكان فيها مدرستان: مدرسة أبي حسن الخاصة التي كان يؤمها التلامذة منذ أيام العثمانيين، وكانت قائمة في مبنى الوقف المشار إليه أعلاه؛ ومدرسة ثانية فتحت أبوابها في سنة 1934. وكان أبناء القرى الأخرى في المنطقة يؤمون مدرستي عجور. كما كان في القرية مسجدان: مسجد قديم أنشئ أيام الفاطميين؛ وآخر أحدث منه بناء. وكان ثمة أربعة مقامات ضمن أراضي القرية، وأربعة أخرى في جوارها وكان يقام في عجور سوق الجمعة على رقعة واسعة إلى الشرق من القرية، وكانت تجذب الناس والتجار من مختلف مدن فلسطين وقراها كانت القرية تعتمد في اقتصادها على الزراعة البعلية، وكان القمح والزيتون أهم محاصيلها. في 1945/1944، كان ما مجموعه 24227 دونماً مخصصاً للبساتين. وكانت تربية المواشي، ولا سيما الماعز، النشاط الاقتصادي الثاني من حيث الأهمية بعد الزراعة. وكان امتلاك المواشي مصدراً للمكانة الاجتماعية الرفيعة وللاعتزاز، وقد استلزم رعي المواشي تنقلاً موسمياً من بعض القرويين، الذين كانوا يأخذون قطعانهم بعيداً عن الحقول المزروعة خلال مواسم الشتاء، ويعيشون في منازل ثانوية تبعد بعض الشيء. زد على ذلك أن بعض السكان كان يشتغل بمهن أخرى اشتملت على النجارة والدباغة وصناعة الأحذية وكانت عجور تقع في منطقة غنية بالمواقع الأثرية. فقد كان ثمة إلى جانب القرية نفسها اثنان وعشرون موقعاً أثرياًن على الأقل، وكلها يقع ضمن أراضي القرية.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت عجور في 23–24 تموز/يوليو 1948،

القريه اليوم

لم يبق إلا ثلاثة منازل: إثنان منها مهجوران، والثالث حُوّل إلى مستودع. أحد المنزلين المهجورين بناء حجري مؤلف من طبقتين، وله واجهة أمامية واسعة مثلثة القناطر. وينمو في أرض الموقع نبات الصبار وشجر الكينا والخروب، وتتخللها الأنقاض وحطام الحيطان الحجرية المبتورة. والموقع نفسه مسيّج

المستعمرات المقامه على اراضيها

انشئت خمس مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية :عغور بنيت قرب موقع القرية سنة 1950، تسفريريم التي انشئت في سنة 1958، وليئون التي أنشئت في سنة 1960، تقعان إلى الجنوب الشرقي من الموقع؛ غفعت يشعياهو، التي أنشئت في سنة 1958، تقع قريباً من الحدود التي تفصل بين أراضي

عجور وأراضي زكريا؛ تيروش التي أنشئت في سنة 1955، تقع في الجهة الشمالية الشرقية للموقع.خدم مرعى للمواشي. أما الأراضي المجاورة، فقد استولت عليها مستعمرة عغور.

القُبيبة

كانت القرية تنتصب على قمة تل في السفوح الغربية لجبال الخليل، وكان وادي غفر يمتد على طول السفح الغربي للتل. وكانت طريق فرعية تصلها بطريق الخليل–بيت جبرين– المجدل العام، الذي يمر من جهة الشمال الشرقي. كما كانت طرق أخرى تصلها بالقرى المتاخمة. كانت القبيبة قرية في ناحية غزة ، وعدد سكانها 182 نسمة.

وكانت تؤدي الضرائب على القمح والسمسم والأشجار المثمرة والماعز وخلايا النحل. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت القبيبة قرية كبيرة مبنية بالطوب، وتقع على تلال متدرجة قريبة من أحد السهول ومحاطة بمنطقة صخرية قاحلة.

وكان سكانها من المسلمين، ومنازلها مبنية بالحجارة والطين، ومصطفة على جوانب شوارع ضيقة تتشعب من المركز. وكان في القرية مدرسة ومسجد وبضعة دكاكين صغيرة.

وكان سكانها يستمدون مياه الشرب من بئرين تقعان إلى الشمال الغربي والجنوب الغربي من موقعها. في 1945/1944، كان ما مجموعه 8109 من الدونمات مخصصاً للحبوب.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريه في 29 تشرين الأول/أكتوبر 1948،

القريه اليوم

نبت نبات الصبار وبضع أشجار زيتون في أنحاء الموقع. وقد سُيّج بستان زيتون مهمل، ما زالت مصاطبه الحجرية سليمة.

المستعمرات المقامه على اراضيها

في سنة 1955، أنشئت مستعمرة لخيش إلى الجنوب الغربي من الموقع، على أراضي القرية.

كُدنة

كانت القرية تقع على المنحدرات السفلى لجبال الخليل. وكانت طريق فرعية تصلها ببيت جبرين (4 كلم جنوباً)، ثم تمتد منها إلى الخليل فبيت لحم فالفالوجة. وكانت طرق فرعية مماثلة وأُخرى ترابية تصلها بقرى المنطقة. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت كدنا قرية صغيرة واقعة على تل منخفض، ومحاطة بأشجار الزيتون. وكانت أسوار قلعة صليبية ترتفع وسط القرية. كان سكان كدنا، وهم من المسلمين، قد بنوا منازلهم على جانبي الطريق الممتدة بين بيت جبرين ودير الدبان، وكانت هذه الطريق تخترق القرية من الشمال إلى الجنوب مشكّلة الشارع الرئيسي فيها. وقد أُنشئت زمن الانتداب منازل جديدة على جانبي هذا الشارع، وامتدت شمالاً.

كان سكان القرية يستمدون مياه الشرب من بئر تقع في طرف القرية الشرقي. وكانت أراضيها الزراعية– الواقع معظمها في الجانب الغربي– تزرع حبوباً، وخضروات، وفاكهة كالتين، وأشجاراً مثمرة كالزيتون. وكانت الزراعة بعلية. في 1945/1944، كان ما مجموعه 6505 من الدونمات مخصصاً للحبوب، و825 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين. أما الأراضي المجاورة غير المزروعة، بما فيها من شجيرات وحشائش برية، فكانت تُستخدم مرعى للماعز والأغنام التي يربيها سكان القرية. وقد احتوى أحد مواقع كدنا الأثرية على بقايا قلعة، وأُسس أبنية دارسة، وكهوف كانت آهلة، وصهاريج مياه. وثمة نحو ستة خرب في الجوار.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريه في 22–23 تشرين الأول أكتوبر 1948.

القريه اليوم

تحولت المنازل إلى حطام، وسُويت بالأرض حتى اكتست بالنباتات البرية. وفي وسع المرء أن يرى الحجارة التي بنيت بها الحيطان المحيطة بحدائق المنازل. وينبت نبات الصبار وأشجار الخروب والزيتون في الموقع، كما تنمو أشجار السرو إلى الجنوب منه. والمنطقة مسيجة بأكملها، ويستعملها المزارعون الإسرائيليون مرعى للمواشي.

المستعمرات المقامه على اراضيها

في سنة 1955، أُنشئت مستعمرة بيت نير على أراضي القرية، إلى الغرب من موقعها. وربما تكون مستعمرة بغيت، التي أُنشئت سابقاً في سنة 1952، مبنية على أراضي القرية، لكن يبدو أنها لم تزدهر.

مُغلّس

كانت القرية تنتصب على قمة تل متطاول، ممتدة من الشرق إلى الغرب، وكان يحيط بها واد ضحل. وكانت مغلس تشرف على امتداد السهل الساحلي غرباً، وتواجه السلسلة العريضة لجبال القدس شرقاً. وبالقرب منها تمر طريق فرعية كانت من قبل ممراً للقوافل بين بيت جبرين والرملة؛ وهذه الطريق كانت

تصلها بين هذين المركزين. في سنة 1596، كان مغلس قرية في ناحية غزة ، وعدد سكانها 424 نسمة. وكانت تؤدي الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والفاكهة، بالإضافة إلى عناصر أخرى من الإنتاج كالماعز وخلايا النحل. كان سكان القرية، وهم من المسلمين، يعتمدون في تحصيل رزقهم على الزراعة البعلية، ولا سيما الحبوب.

كما كانوا يزرعون الخضروات والفاكهة. في 1945/1944، كان ما مجموعه 7277 دونماً مخصصاً للحبوب، و88 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين؛ منها 55 دونماً حصة الزيتون.

القريه اليوم

سُيج الموقع والمنطقة المحيطة به، وسوّيت المنازل بالأرض، وما زال بعض أجزاء الأبنية بادياً للعيان. وقد أحيطت أنقاض أحد المنازل في الجهة الشرقية بمعالم حرية كانت تعلم بها سابقاً حدود حديقة المنزل. وتنمو أنواع متعددة من الأشجار، ضنها شجر الخروب والزيتون، في كل الأنحاء. وينبت الصبار في الطرفين الشمالي والجنوبي.ثرية.

المستعمرات المقامه على اراضيها

في سنة 1955، أُسست مستعمرة غيفن على أراضي القرية، إلى الشمال من موقعها.